

مجمع الأمثال

2039 - أَشْأَمُ مِنْ رَغَيْفِ الْخَوْلَاءِ .

قالوا : إنها كانت خبّازة ومن حديثها - فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير - أن هذه الخبازة كانت في بني سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَازَةَ بْنِ تَمِيمٍ فَمَرَّتْ بِخَبْزِهَا عَلَى رَأْسِهَا فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ رَأْسِهَا رَغِيْفًا فَقَالَتْ لَهُ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَى حَقِّ وَلَا اسْتَطَاعَ مَتَنِّي فَيَمَّ أَخَذْتُ رَغِيْفِي ؟ أَمَا إِنَّكَ مَا أَرَدْتَ بِمَا فَعَلْتَ إِلَّا أَرَسَ فُلَانٌ رَجُلًا كَانَتْ فِي جَوَارِهِ فَنَارُ الْقَوْمِ فَقُتِلَ بَيْنَهُمْ أَلْفُ إِنْسَانٍ . [ص 383]